٢٩

مسيلمة وما كان لي ناهية اي ما دفعها حتى رايت الخبيث مقتولا واذا ابني عبد الله بن زيد يمسح سيفه بثيابه فقلت اقتلته قال نعم فسجدت لله شكرا ه‍ **د** لا ينافيه ما اشتهر ان قاتل وحشي **فمن** وحشي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد ان قدم عليه في وفد ثقيف واسلم كما سيأتي يا وحشي اخرج فقاتل في سبيل الله كما كنت تقاتل لتصد عن سبيل الله فلما كان خرج المسلمين لقتال مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة لما ولي الصديق رضي الله عنه الخلافة وارتدت العرب خرجت معهم واخذت حربتي فلما رايته حتى بان له وحقيا له رجل من الانصار من الناحية الاخرى كلانا نريده وهززت حربتي حتى اذا رضيت منها دفعتها فوقعت فيه وشد عليه الانصاري فضربه بالسيف فربك اعلم اينا قتله **قال** بعضهم والانصاري هو عبد الله بن زيد اي كما تقدم وقيل غيره **اي دي** كلام بعضهم اشتراك في قتل مسيلمة الكذاب لعنه الله ابو دجانة وعبد الله بن زيد ووحشي رضي الله عنهم **وفي** تاريخ ابن كثير رحمه الله د الانصاري بحسب ما راى الاقتصار على وحشي وابي دجانة وقد يقال لا مخالفة لان كلا من الرواة يروي بحسب ما راى **وذكر** ابن كثير ان ما يروى عن ابي دجانة رضي الله عنه من ذكر الحرز المنسوب اليه اسناده ضعيف لا يلتفت اليه **وقد** نقل عن وحشي رضي الله عنه انه قال قتلت بحربتي هذه خير الناس وشر الناس **وذكر** ان ابا دجانة رضي الله عنه تترس **وكان** عمره سبعين تحت مائة وخمسين سنة من دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار يقع النبل في ظهره وهو منحن عليه حتى كثر فيه النبل **وقاتل دونه** صلى الله عليه وسلم زياد بن عمارة حتى اثبتته الجراحة اي اصابته فقاتله فقال صلى الله عليه وسلم ادنوه مني فوسده قدمه الشريف فمات رضي الله عنه وخده على قدمه الشريف صلى الله عليه وسلم **وقاتل** مصعب بن عمير رضي الله عنه دون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتله ابن قمية لعنه الله وهو يظنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى قريش فقال قتلت محمدا **وقيل** القاتل لمصعب رضي الله عنه ابي ابن خلف لعنه الله فانه اقبل نحو النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اين محمد لا نجوت ان نجا فاستقبله مصعب بن عمير رضي الله عنه فقتل مصعبا فاعترضه رجال من المسلمين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخلوا طريقه اي فاقبل وهو يقول يا كذاب اين تفر وتناول النبي صلى الله عليه وسلم الحربة من بعض اصحابه اي وهو الحارث بن الصمة او الزبير بن العوام على ما سيأتي فخدشه تعالى في عنقه خدشا غير كبير احتقن الدم اي لم يخرج بسبب ذلك الخدش فقال قتلني والله محمد فقال ذهب والله فؤادك اي وفي لفظ ذهب والله عقلك انما الناحر اليهام من اضلاعك فقرمي بحد احمد والله ما بك من باس ما اجزعك انما هو خدش ولو كان هذا الذي بي بعين احد نا ماضره فقال واللات والعزى لو كان هذا الذي بي باهل المجاز اي السوق المعروف من جملة اسواق الجاهلية كانت عند عرفة كما تقدم وفي لفظ لو كان بربيعة ومضر اي دفي لفظ باهل الارض لماتوا اجمعون انه كان قال لي بمكة انا اقتلك فوالله لو بصق علي لقتلني اي يقال عن هذه الضربة لانه كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد ان عندي القود يعني فرسا له اعلفه في كل يوم فرقا بفتح الرا وهو مكيال معروف يسع اثنا عشر مدا من ذرة اقتلك عليه فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا اقتلك ان شاء الله تعالى فحقق الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم **معنى** وعن سعيد ابن المسيب ان ابي بن خلف قال حين افتدي اي من الاسر ببدر والله ان عندي لفرسا اعلفها كل يوم فرقا من ذرة اقتل عليها محمدا فبلغت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل انا اقتله ان شاء الله تعالى **اقول** يمكن الجمع بانه تكرر ذلك من ابي لعنه الله ومن النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم **وفي** رواية البحر صلى الله عليه وسلم من فرجة بالفتح لا بالضم من فرجة من سابغة الدرع وهي ما يغطي به العنق من الدرع كما تقدم وطعنه طعنة اي كسر فيها ضلعا بكسر الضاد وفتح اللام وتسكينها من اضلاعه اي وهو المناسب لما في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم طعنه طعنة وقع فيها مرارا من على فرسه وجعل يخور كما يخور الثور اي اذا ذبح وانه صلى الله عليه وسلم لما اخذ الحربة من الحارث ابن الصمة وقيل من الزبير بن العوام رضي الله عنه انتفض بها انتفاضة شديدة ثم استقبله فطعنه في عنقه **اقول** ولا مخالفة بين كون الطعنة في عنقه وكونها في ترقوته لان الترقوة في اصل العنق ولا مخالفة ايضا بين كون الحاصل من الطعنة خدش مع اعتنائه صلى الله عليه وسلم بالطعنة وتاهيبه دهره صلى الله عليه وسلم لان كون الخدش في الظاهر اي بحسب ما يظهر للرائي والشدة في الباطن اقوى في النكاية ودليل وجود الشدة في الباطن وقوعه مرارا وكونه خار كالثور الذي يذبح وكون الطعن في العنق يفضي الى كسر الضلع من خوارق العادات **اي لكن** رايت في رواية انه ضربه تحت ابطه فكسر ضلعا من اضلاعه وقد يقال يجوز ان تكون الحربة نفذت من المكان المذكور **قال في النور** ولم يقتل صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة قط احدا الا ابي بن خلف لا قبل ولا بعد ثم مات عدو الله وهم قافلون به الى مكة اي بسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء وهو غير منصرف للوصف لانه مصرف وقيل ببطن رابغ فعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اني لاسير ببطن رابغ بعد هوى من الليل اذا نار تاجج لي فهبتها واذا رجل يخرج منها في سلسلة يجذبها يصيح العطش ونادى يا عبد الله فلا ادري اعرف اسمي او كما يقول الرجل لمن يجهل اسمه يا عبد الله فالتفت اليه فقال اسقني فاردت ان افعل واذا رجل وهو الموكل بعذابه يقول لا تسقه فان هذا قتيل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابي بن خلف لعنه الله رواه البيهقي **وبذلك** لعذابها في الحديث كل من قتله نبي او قتلت نبيا بامر نبي في زمنه يعذب من حين قتل الى يوم الصعقة **وجا** اشد الناس عذابا من قتله نبي اي وفي رواية اشد غضب الله عز وجل على رجل قتله رسول الله في سبيل الله اي لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام مامورون باللطف والشفقة على عباد الله فما حمل الواحد منهم على قتل شخص الا امر عظيم ورسول الله صلى الله عليه وسلم اكملهم لطفا ورفقا وسعة لعباد الله **وفي** طرح التثريب احترز بقوله في سبيل الله عمن يقتله حدا او قصاصا لان من يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله كان قاصدا قتله صلى الله عليه وسلم وقد اتفق ذلك لابي بن خلف لعنه الله **وقد** تقدم ان ابن مرزوق رحمه الله ذكر ان ابن عمر رضي الله عنهما مر ببدر فاذا رجل يعذب ويئن فناداه يا عبد الله فالتفت اليه فقال اسقني فاردت ان افعل فقال الاسود الموكل بتعذيبه لا تفعل يا عبد الله فان هذا من المشركين الذين قتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اي اصحابه رواه الطبراني في الاوسط **والبعد** في تعدد الواقعة **ثم رايت** في الخصائص الكبرى ما يقتضي التعدد فانه ذكر فيها ان ابن عمر رضي الله عنهما ذكر ذلك اي مروره ببدر للنبي صلى الله عليه وسلم وانه صلى الله عليه وسلم قال له ذلك ابو جهل لعنه الله وذلك عذابه الى يوم القيامة وتقدم ذكر ذلك في الكلام على غزوة بدر ف

Copyright © ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)